على السنة الاصنام من نبوته وحلول وقت رسالته و
سمع من هواتف الجان ومن زبايع النصب واجواز الصور
وما وجد من اسم النبي صلى الله عليه وسلم والشهادة له
بالرسالة مكتوبا في الحجارة والقبور بالخط القديم
ما اكثرة مشهور واسلام من اسلم بسبب ذلك
معلوم مذكور فصل ومن ذلك ما ظهر من الايات
عند مولده صلى الله عليه وسلم وما حكته امه ومن حضره
من المحاسب وكونه رافعا راسه عند ما وضعته شاخصا
ببصره الى السماء وما راته من النور الذي خرج معه عند
ولادته وما رأته اذ ذاك ام عثمان بن ابي العاص من تداني
النجوم وظهور النور عند ولادته حتى ما تنظر النور
وقول الشفاء ام عبد الرحمن بن عوف لما سقط صلى الله
عليه وسلم بدي واستهل سمعت قائلا يقول رحمك الله
واضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى قصور
الروم وما تعرفت حليمة وزوجها ظرأه من بركته ودرور
لبنها له ولابن شارفها وخصب غنمها وسرعة شبابه و
حسن نشاته وما جرى من العجايب ليلة مولده من ارتجاج
ايوان كسرى وسقوط شرفاته وغيض بحيرة طبريه و
خمود نار فارس وكان لها الف عام لم تخمد وانه كان اذا

اكل

كل مع عمه ابي طالب واله وهو صغير شبعوا وروا واذا
غاب فاكلوا في غيبته لم يشبعوا وكان سائر ولد ابي طالب
يصيحون شعثا وبصح هو صلى الله عليه وسلم صقيلا
دهينا كحيلا ومن ذلك حراسته السماء بالشهب و
قطع رصد الشياطين ومنعهم استراق السمع وما نشأ
عليه من بغض الاصنام والتعفف عن امور الجاهلية
وما خصه الله تعالى به من ذلك وحماه حتى في ستره
في الخبر المشهور عند بناء الكعبة اذا اخذ ازاره ليجعله
على عاتقه ليحمل عليه الحجارة ونعر فسقط الى الارض حتى
رد ازاره عليه فقال له عمه ما يالك قال اني نهيت عن التعري
ومن ذلك اظلال الله تعالى له بالغمام في سفره وفي رواية
ان خديجة ونشاها رايته لما قدم ومكان بظلاته
فذكرت ذلك لميسرة فاخبرها انه راى ذلك منذ خرج
معه في سفره وقد روى ان حليمة رات غمامة تظله وهو
عندها ومن ذلك انه صلى الله عليه وسلم نزل في بعض
اسفاره قبل مبعثه تحت شجرة يابسة فاعشوشب ما حولها
وانبعث هي فاشرقت وتذللت عليه اغصانها بمحضر من راه
وميل في الشجرة اليه في الخبر الاخر حتى اظلته وما ذكر
من انه كان لا ظل لشخصه في شمس ولا قمر لانه كان نورا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)